كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في حفل تسليم جوائز مسابقة "نموذج محاكاة البورصة والتدريب على نظام التداول الإلكترونيّ"، في ٣٠ أيّار (مايو) ٢٠١٦، في كليّة العلوم الإقتصاديّة في جامعة القدّيس يوسف.

أودّ أوّلًا أن أشكركم على دعوتكم الموجّهة لي إلى هذه الجلسة الاستثنائيّة إلى حدّ ما مقارنةً بالجلسات الأخرى أو الاحتفالات حيث يجب أن أتواجد فيها ضمن الجامعة. عادةً، أحضر مؤتمرات أو ندوات يقوم بإعدادها معلّمون باحثون أو أشخاص لامعون متخصّصون في مواضيع تتعلّق بالابتكار أو البحث المتقدّم. اليوم، الجهات الفاعلة هي الطلاب أنفسهم الذين قاموا بجميع الإجراءات العمليّة في محاكاة البورصة والتدريب على نظام التداول الإلكترونيّ، وهو موضوع يشغل العديد من الإقتصاديين في العالم.

قلتُ إنّه موضوعٌ مثير جدًّا للاهتمام وأشرف عليه أساتذة من الكليّة الممثَّلة بمنسّقة هذا البرنامج السيّدة أمل شاهين وبنك لبنان والمهجر الذي أرحّب بحضور مديره العام السيّد عسيران ! شكرًا لك حضرة السيّد المدير من أجل هذه الشراكة وهذه الثقة، بما أنّك أعربتَ عن رغبتك في إشراك طلابنا في هذه المسابقة، من خلال تزويدهم بتطبيقات خاصّة تتعلّق بأسهم البورصة الماليّة، وفي مرافقة الطلاب من قِبَل متخصّصين في المصرف وفي إعارة مبلغ إفتراضي قدره مليون دولار لكلّ طالب لكي يتمكّن من تنفيذ استراتيجيّته وعمله. علاوةً على ذلك، تمكّن أحد الطلاب المشاركين من ربح مليون دولار بصفقة قويّة في السوق ! لكن بما أنّه طالب، يمكنني أن أطالبه بنصف مليون ممّا ربحه لمساعدة مشاريع الجامعة في أكثر من مجال.

في ما وراء المسابقة وجديّتها أودّ، حضرة السيّد العميد، أن أحيّي هذا القرار الذي اتُّخِذ في ما يختصّ بالمداخلة العمليّة التي ترافق الجانب النظريّ من التعليم. ولا أزال أردّد قائلاً إنّنا إذا أردنا أن يكون طلابنا قادرين على المنافسة في السوق، بغضّ النظر عن اختصاصهم، فإنّه من المهمّ بمكان أن نقدّم لهم دورات تدريبيّة على الأرض بحيث يختبرون معرفتهم النظريّة ومهاراتهم المُكتسبة على مقاعد الجامعة. اعلموا أنّ التدريب العمليّ يفتح الباب لفرص العمل وخصوصًا للوظائف الجيّدة. وأنا، إذ أهنّئ الطلاب على المستوى العلميّ والنظريّ الجيّد جدًّا الذي يتمتّعون به، لا يسعني إلا أن أهنّئهم جميعًا، شابّات وشباب، لأنّهم تكبّدوا عناء المشاركة في هذه المسابقة.

أيّها الأصدقاء الأعزّاء، أنتم ورثة قائمة طويلة من قدامى خرّيجي وطلاب كليّة العلوم الإقتصاديّة الذين تلقّوا تنشئة إقتصاديّة جيّدة جدًّا، جزئيّة وكليّة، وهم فاعلون في عالم الأعمال المصرفيّة والإقتصاديّة في جوانبه المتعدّدة. منذ بضعة أشهر، عندما كنت في لندن لتأسيس جمعيّة خرّيجي جامعة القدّيس يوسف في المملكة المتّحدة، كان لي لقاء جمعني بمئات الطلاب القدامى. ومن بين هؤلاء، كان هناك ما يناهز الخمسين من قدامى كليّتكم يعملون في الساحة الماليّة في لندن. وهذا يعني أنّ كليّتكم تقوم على تنشئتكم لتنجحوا في الجودة ولكي تكونوا مزوّدين بالثقة الجيّدة في أنفسكم.

أتمنّى لكم نهاية عام دراسيّ ممتازة.